ها اهلا ايديهم وولوا على اعقابهم الواته ووجه امرهم علي بن محسن
الى بلاده فلما شارف وصوله تلك دعاه اهله الى قوم ثمان في الطريق
فلما بلغ المهدي الامر الى عز بن مضر محمد على امرته قرار وبادر بارسال
الجيش العساكر ولعله عن امر سلطان الاسلام محمود خان
في رح الباشا ابراهيم على التهايم ولعله من قرابة محمد علي قاسى سياسة الناس
على البنادر واستولوا على بحر وانحا اليمها وسند كرها منهي الله
الحال وفي سنة احدى وخمسين ~~[illegible]~~ ادعا على
المهدي وقد اضعفت المملكة لم يبق الا الزلحرب وهو اج
البلاد القطع وكان الجند يهجمون عليه فثار عليه العسكر
وفعلوا عظيم المنكر ودخلوا عليه الى دار بستان المتوكل وهو غافل عن
امرهم فقبضوه ونصبوا مقامه الامام الناصر عبد الله بن الحسن المهدي
فلم يعمر في شهر القعدة سنة اثنين وخمسين واودع المهدي وعمه
المتوكل الترسيم ونهض في هدي الامر ودأب في اصلاح العباد
فكان في ابتداء عوده طلوع طائفة من ذي محمد الثعلبي على اليمن فالتقاهم
اصحاب الناصر واسروهم من جبل نقم فانثال عليه الناس من كل جهة وتوجه
الى ذمار لاصلاح البلاد وحصر دار واحي القاد فاقبل اليه الرؤساء
والمشايخ من اليمن الاسفل ثم انه توجه الى يريم ولقي فيها ايا ما ثم نهض
الى اليمن الاسفل واستقر في مدينة اب فقابلها لامتحان طلوع العساكر المصرية
الى جبل تعز وطايفة منهم توجهت على بلاد العدين فارسل الناصر عساكر من عنده
ومستخلصه من مدينة تعز وطايفة من عسكر توجهت الى العدين فخرجوا من تعز في العالي
المصرية والتقوا اصحاب الناصر الى محل يقال له الهشيم وحصل حرب عظيم
قتل فيها القاضي حسين بن علي العنسي والنقيب علي بن عل هل والنقيب مشال الاكوع وانهزم العسكر

الناصر

وهو الناصر عبد الله

الناصري والدين من العدين وقعت بينهم وبين المصريين وقعة عظيمة ثم انه
ذو محمد الذي باليمن ثاروا على الناصر وحاصروه في مدينة اب وعظم احتياج
كثير وملكهم انفاق من القبايل لم يملكهم طايل فاضطر الناصر الى طلوع البلاد العليا
ووجه الى صنعا وقد وصل امر قتال عليه همدان فخرج عليهم المقربه المعمر وقد البعض
قبيلة ارحب فاخذ حصون التربة وانهزم همدان ثم خرج الى واد ظهر معد للحرب
لكون قد اظهر همدان الطاعة فلما اراد الرواح غدرت همدان به وباصحابه فمضى سهيلا
حميدا وقتل معه الفقيه سعد حسين عثمان والسيد صلاح الاول وكانت بهذه الوقعة
فاقرة في الاسلام ووجه طايفة من اصحابه فاخرجوا محمد المتوكل من سجن الناصر ونصبوه
في دست الخلافة وتكنا اعلا بالمتوكل محمد بن يحيى الكنيه بالهادي وقامت دولته ونفذت
اوامره على البلاد العليا من يريم الى صنعا وصعده وصار في التذى دولته
ظهور الفقيه سعيد صالح ياسين من صوفية اليمن انتشر صيته واستولى على المخلاف
من ذي محمد واخرجهم من حصون بني [illegible] وتكنا بامام الى بيت المطهر المهدي المنتظر
واحتفل اليه اليمن من نقيل صيد الى عدن واتوه بالنذور والزكاة وارتعب المشرق
والمغرب بحيث ان رجال بكيل قد فارقوا ملك الحصون وخرجوا عنها فوجه
الامام من صنعا سنة ست وخمسين في حد بلد ذمار ثم نزل الى حد بلد يريم وكانت
الى الفقيه وارسل بعض العلما اليمنيين وحوله وكان همدان بعثنا اهل اليمن على الهادي
فالتوامي جميعا لا وطار وتابعهم الشيخ حسين يحيى عماد من خبان وجمعا كثوا حي
وضاقت الاحوال الهادي واصحابه وكان في جملة المحاصرين طالعين ذي محمد والنقيب حمادي
ابو حليقة والتف على سهل وكان النقيب قد سمي جهلا واخذ قطعهم في اليمن ثم اطلقهم
ووجههم في احتياد. وفي قلوبهم الوحش فاجمع شوهم على مظاهرة الهادي وجيلا حول
المقادمة حتى حصروا الذين فبضوهم في الامر وقتلوا الى الهادي محرويجا
اصحابه للحرب وهم اثاروا الحرب من جهتهم بعد قتل الرؤساء فخرج اصحاب الهادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)